

بحار الأنوار

[307] كعب بن أشرف (1) حمارك أعقل منك (2)، قد أبى أن تركبه، فلن تركبه أبداً، فبعه من بعض إخواننا المؤمنين، فقال كعب: فلا حاجة لي فيه بعد أن ضرب (3) بسحرك، فناداه حماره: يا عدو الله كف عن تجهم محمد رسول الله، والله لولا كراهية مخالفته (4) لقتلتك، ووطيتك بحوافري، ولقطعت رأسك بأسناني، فخزي وسكت، واشتد جزعه مما سمع من الحمار، ومع ذلك غلب عليه الشقاء واشترى الحمار منه ثابت بن قيس بمائة درهم (5)، وكان يركبه ويحيى (6) إلى رسول الله صلى الله عليه وآله وهو تحته هين لين ذليل كريم، يقيه المتالف، ويرفق به في المسالك، فكان رسول الله صلى الله عليه وآله عليه وآله يقول له: يا ثابت هذا لك وأنت مؤمن مرتفق بمرتفقين (7) فلما انصرف (8) القوم من عند رسول الله صلى الله عليه وآله ولم يؤمنوا أنزل الله يا محمد: " إن الذين كفروا سواء عليهم " في العظة " أنذرتهم " فوعظتهم وخوفتهم " أم لم تنذرهم لا يؤمنون " لا يصدقون بنبوتك، وهم قد شاهدوا هذه الآيات وكفروا، فكيف يؤمنون بك عند قولك ودعائك (9). بيان: يقال: أثخنه الجراحة، أي أوهنته، قاله الجوهري، وقال: في فلان هنات أي خصال شر، وقال: الشباب: نشاط الفرس ورفع يديه جميعاً، تقول: شب الفرس يشب ويشب شباً وشباً: إذا قمص (10) ولعب. انتهى. وتجهمه: استقبله بوجه كربه.

14 - م: قال الامام الحسن عليه السلام: قلت لابي علي بن محمد عليه السلام: كيف كانت

(1) الاشرف خ ل وهو الموجود في المصدر. (2)

خير منك خ ل، وهو الموجود في المصدر. (3) أن قد ضرب خ ل. (4) في المصدر: مخالفة رسول الله صلى الله عليه وآله. (5) دينار خ ل وهو الموجود في المصدر. (6) ويحيى عليه إلى رسول الله صلى الله عليه وآله خ ل. وفي المصدر المطبوع: يأتي عليه. (7) بمتن مؤمن خ ل. وفي المصدر المطبوع: ترتفق بمرتفق. (8) قال: فلما انصرف خ ل. (9) التفسير المنسوب إلى الامام العسكري عليه السلام: 33 - 36. (10) قمص الفرس وغيره: رفع يديه معاً وطرحهما معاً وعجن برجليه. [*]